

الجمعيات الخيرية
لتحفيظ القرآن الكريم
وجهودها في المملكة العربية السعودية
(تقرير)

إعداد الدكتور

بدر بن ناصر البدر

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه

كلية أصول الدين بالرياض

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد الأمين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن الله ﷻ أنعم على هذه الأمة بأن أرسل إليهم سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين وأنزل عليه كتابه القرآن الكريم هدى ونوراً، وشفاء وضياء، ورحمة وذكرًا، يقول تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ (١) (يونس: ٥٧ - ٥٨).

ويقول جل وعلا ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾﴾ (٢) (النحل: ٦٤) إن بعثة النبي ﷺ مبلغًا آيات ربه أعظم المنن وأجل النعم من الله على عباده، ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَبُزِّعَ عَنْهُمْ الْأَنْكَبَاتُ وَالْحِكْمَةُ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾ (٣) (آل عمران: ١٦٤) فلا خير ولا سعادة ولا فلاح في الدنيا والآخرة إلا لمن سار على نهجه وامتلأ أوامره وحذر زواجره وآمن به وحكمه في شؤون حياته صغيرها وكبيرها.

وما كان شقاء الأشقياء وتعاسة البؤساء إلا لأنهم أعرضوا عن هدايات القرآن وانحرفوا عن طريقه واعتاضوا بغيره عنه، قال تعالى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٦٤﴾﴾ قال رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٦٤﴾ قَالَ كَذَلِكَ

(١) سورة يونس آية: ٥٧-٥٨.

(٢) سورة النحل آية: ٦٤.

(٣) سورة آل عمران آية: ١٦٤.

أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾ (١) (طه: ١٢٤ - ١٢٦).

إن العناية بالقرآن الكريم وبذل الجهد من أجله تعلمًا وتعليمًا، حفظًا وتلاوة، رعاية وعناية، دعمًا ومساندة مسلك الأخيار وطريق الأبرار، وعنوان الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة، وهذا ما تفخر وتعتر به بلاد الحرمين الشريفين - حرسها الله من كل مكروه - فما فتى قادتها وولاتها يولون العناية بالقرآن تمسكًا به وتحكيمًا له في كل شؤون الحياة، مع الاهتمام بتعليمه وتدريبه في التعليم العام والتعليم العالي ودعم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومساندتها، وكذا المؤسسات الأخرى التي تعنى بهذا الأمر العظيم.

ومن أعمال هذه الدولة - أعزها الله بطاعته - في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله تعالى - إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، وذلك بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، فكانت له الجهود المباركة المتواصلة في طباعة المصحف الشريف والعناية بذلك جودةً في الإخراج ودقة في الطباعة وسلامةً من الأخطاء وسعة في التوزيع، وكذا ترجمة معانيه باللغات المختلفة وطباعة التفسير الميسر له وتوزيع ذلك على أبناء المسلمين في الداخل والخارج.

ومن تلك الجهود الطيبة عزم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف على إقامة ندوة علمية لإبراز جهود المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم بعنوان "عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه" وقد أحييت المشاركة في هذه الندوة ببحث "الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية" لإبراز جهود هذه الجمعيات في تعليم القرآن الكريم وحفظه وآثارها الحميدة المباركة في الناس، وما تلقاه من دعم ومساندة من حكومة خادم الحرمين الشريفين وأهل الخير والإحسان.

(١) سورة طه آية: ١٢٤ - ١٢٦.

خطة البحث

وجاءت خطة البحث كما يلي:

المقدمة.

تمهيد، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.

المبحث الثاني: جهود المملكة في خدمة القرآن الكريم.

الفصل الأول: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والجمعيات

الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تكليف الوزارة بالإشراف على الجمعيات الخيرية وأغراض ذلك.

المبحث الثاني: المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية واختصاصاته.

المبحث الثالث: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات واختصاصاتها.

الفصل الثاني: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية،

وفيه مباحث:

المبحث الأول: مفهوم الجمعية الخيرية ونظامها ومسؤولياتها.

المبحث الثاني: تعريف موجز بالجمعيات الخيرية وفروعها.

الثالث: البرامج والإنجازات التي حققتها الجمعيات الخيرية.

الفصل الثالث: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض.

وفيه مباحث:

المبحث الأول: نشأتها ومقرها وفروعها.

المبحث الثاني: أهدافها.

المبحث الثالث: نشاطاتها.

المبحث الرابع: معهد القرآن الكريم وعلومه التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

الفصل الرابع: المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض .

وفيه مباحث:

المبحث الأول: نشأتها.

المبحث الثاني: أهدافها.

المبحث الثالث: نظامها وضوابطها.

المبحث الرابع: مهامها ونشاطاتها.

الفصل الخامس: المؤسسات الخيرية التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم.

وفيه مباحث:

المبحث الأول: المدرسة الصالحية بحريملاء .

المبحث الثاني: المركز الخيري لتعليم القرآن وعلومه بالرياض.

المبحث الثالث: حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد لما لها من ارتباط لها بالجمعيات

الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

الخاتمة والتوصيات.

ملحق بالإحصائيات والرسومات البيانية.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

وإني لأشكر الله سبحانه أولاً وآخرًا ثم أشكر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف إتاحة الفرصة لي للمشاركة في هذه الندوة بهذا البحث الذي أسأل الله جل وعلا أن ينفع به وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

كما أشكر الإخوة القائمين على هذه الجمعيات الخيرية وفروعها الذين قبلوا زيارتي المتكررة لهم وبذلوا لي كل ما لديهم من معلومات ودراسات وبيانات شفوية أو مدونة في تقاريرهم ونشراهم التعريفية بمؤسستهم الخيرية.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تهديد

المبحث الأول فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه

إن تعلم القرآن الكريم والقيام بتعليمه وبيانه للناس من أفضل الأعمال وأجل القرب يحظى معلمه ومتعلمه بالخيرية في الدنيا والآخرة، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ﴿ خَيْرَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ ﴾^(١) رواه البخاري^(٢).

وقد ذكر أهل العلم أن القيام بتعليم القرآن فرض كفاية، إن قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقيين، وإن لم يوجد في المجتمع من يقوم بهذا الواجب إلا واحد أو قلة تعين عليهم، يقول الإمام النووي رحمه الله " تعليم المتعلمين - أي القرآن - فرض كفاية، فإن لم يكن من يصلح له إلا واحد تعين عليه، وإن كان هناك جماعة يحصل التعليم ببعضهم فإن امتنعوا كلهم أثموا، وإن قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقيين، وإن طلب من أحدهم وامتنع فأظهر الوجهين أنه لا يأثم، لكن يكره له ذلك إن لم يكن له عذر"^(٣).

وتعليم القرآن الكريم باب عظيم من أبواب الدعوة إلى الله وَعَلَيْكُمْ ومجالاتها، قال تعالى ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾^(٤) (فصلت: ٣٣). قال الحافظ ابن حجر " والدعاء إلى الله تعالى يقع بأمر شتى، من جملتها تعليم القرآن، وهو أشرف الجميع"^(٥)، بل إن معلم القرآن والعامل به من خيار الأمة، فهو خيار من خيار، قال تعالى ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ

(١) البخاري فضائل القرآن (٤٧٣٩)، الترمذي فضائل القرآن (٢٩٠٧)، أبو داود الصلاة (١٤٥٢)، ابن ماجه المقدمة (٢١١)، أحمد (٦٩/١)، الدارمي فضائل القرآن (٣٣٣٨).

(٢) صحيح البخاري مع الفتح - كتاب فضائل القرآن - باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٩ / ٧٤ رقم ٥٠٢٧.

(٣) التبيين في آداب حملة القرآن. ص ٣٣ .

(٤) سورة فصلت آية: ٣٣.

(٥) ينظر: فتح الباري ٩ / ٧٦.

عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿١﴾ (آل عمران: ١١٠).

وما ذاك إلا لأن تعلم القرآن وتعليمه هو الأساس الذي يقوم عليه الدين وبه تعرف الشرائع والأحكام، وبنوره تستضيء الأمة وتسير على طريقه وتترى على منهجه. وقد توعد الله الذين يكتُمون القرآن ولا يُعلِّمونه ولا ينشرونه ولا يبينون أحكامه للأمة بالطرد والإبعاد من رحمة الله تعالى، قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّهٖ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾﴾ (البقرة: ١٥٩ - ١٦٠).

ومما يدل على أهمية تعليم القرآن وفضله على الفرد والمجتمع أن الله قد أخذ العهد والميثاق على كل أمة أنزل عليها كتاباً أن تتعلمه وتعلمه ولا تكتم منه شيئاً، أو تقصر في نشره وتبليغه، كما قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ (آل عمران: ١٨٧)

ولأن هذه الأمة خير الأمم وكتابها أفضل الكتب كان واجبها أعظم من غيرها في تعليمه وتبليغه للناس لتسعد في الدنيا والآخرة، قال تعالى ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥٠﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦٠﴾﴾ (المائدة: ١٥ - ١٦).

وتعليم القرآن وتعلمه من أشرف العلوم وأعلىها منزلة، والمشتغلون به داعون إلى الخير، وأعظم الخير نشر العلم وأفضل العلم كلام الله ﷻ وهم مثابون مأجورون بإذن

(١) سورة آل عمران آية: ١١٠.

(٢) سورة البقرة آية: ١٥٩-١٦٠.

(٣) سورة آل عمران آية: ١٨٧.

(٤) سورة المائدة آية: ١٥-١٦.

الله ﷻ وذلك لأن نفع تعليم القرآن من النفع المتعدي الدائم الذي يثاب عليه صاحبه ولو بعد مماته، عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن النبي ﷺ قال: ﴿ من علم علماً فله أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل ﴾ (١) (٢).

وقد ذكر أهل العلم في كتبهم ومصنفاتهم فضل تعليم القرآن الكريم وتعليمه ونقلوا ذلك عن الصحابة وسلف هذه الأمة.

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال " عليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه أبناءكم، فإنكم عنه تسألون، وبه تجزون، وكفى به واعظاً لمن عقل " (٣).

وقال ابن كثير " والغرض أنه عليه الصلاة والسلام قال ﴿ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴾ (٤) وهذه صفات المؤمنين المتبعين للرسول وهم الكمل في أنفسهم المكملين لغيرهم،

وذلك جمع بين النفع القاصر والمتعدي، وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين الذين لا ينفعون ولا يتركون أحداً ممن أمكنهم أن ينتفع، كما قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾ (النحل: ٨٨). ﴿ وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ ﴾ (٦) (الأنعام: ٢٦) فهذا شأن شرار الكفار، كما أن شأن الأخيار الأبرار

أن يتكمل في نفسه وأن يسعى في تكميل غيره، كما قال عليه السلام ﴿ خيركم من تعلم

(١) ابن ماجه المقدمة (٢٤٠).

(٢) رواه ابن ماجه في سننه (صحيح سنن ابن ماجه) - باب ثواب معلم الناس الخير - ١ / ٤٦ وحسنه الألباني.

(٣) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن ص ٢٢.

(٤) البخاري فضائل القرآن (٤٧٣٩)، الترمذي فضائل القرآن (٢٩٠٧)، أبو داود الصلاة (١٤٥٢)، ابن ماجه

المقدمة (٢١١)، أحمد (٦٩/١)، الدارمي فضائل القرآن (٣٣٣٨).

(٥) سورة النحل آية: ٨٨.

(٦) سورة الأنعام آية: ٢٦.

القرآن وعلمه ﴿ (١) (٢) .

بل إن من العلماء مَنْ فَضَّلَ تعليم القرآن وتعلمه وقَدَّمه على الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام، فقد سئل الثوري عن الجهاد وإقراء القرآن أيهما أفضل؟ فرجح الثاني محتجاً بالحديث السابق (٣) .

ولهذا فقد حرص الصالحون من عباد الله والراغبون في الخير على تعلم القرآن وتعليمه، فاستثمروا في ذلك أوقاتهم وعمروا به مجالسهم وبذلوا جهودهم من أجله، والأمثلة على أقوالهم وأحوالهم في ذلك كثيرة، فقد كان أبو موسى الأشعري رضي الله عنه يعلم الناس القرآن بمسجد البصرة مع كثرة مسؤولياته لأنه أمير البصرة، يقول أنس بن مالك رضي الله عنه بعثني الأشعري إلى عمر، فقال عمر: كيف تركت الأشعري؟ فقلت: تركته يعلم الناس، فقال عمر: إنه كيس، ولا تسمعها إياه" (٤) .

وهذا أبو عبد الرحمن السلمي أحد أئمة الإسلام، التابعي الجليل، اشتغل معظم حياته بتعليم القرآن بعد أن تعلمه ممن أدركه من الصحابة رضي الله عنهم، فقد بدأ يعلم الناس في خلافة عثمان بن عفان إلا أيام الحجاج، وكان مقدار ذلك الذي مكث فيه يعلم القرآن سبعين سنة وكان يقول - هو الراوي عن عثمان حديث ﴿ خيركم من تعلم القرآن

وعلمه ﴿ (٥) وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا" (٦) .

(١) البخاري فضائل القرآن (٤٧٣٩)، الترمذي فضائل القرآن (٢٩٠٧)، أبو داود الصلاة (١٤٥٢)، ابن ماجه المقدمة (٢١١)، أحمد (٦٩/١)، الدارمي فضائل القرآن (٣٣٣٨).

(٢) ينظر: فضائل القرآن لابن كثير ٨٤.

(٣) ينظر: فتح الباري ٩ / ٧٧.

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٩٠.

(٥) البخاري فضائل القرآن (٤٧٣٩)، الترمذي فضائل القرآن (٢٩٠٧)، أبو داود الصلاة (١٤٥٢)، ابن ماجه المقدمة (٢١١)، أحمد (٦٩/١)، الدارمي فضائل القرآن (٣٣٣٨).

(٦) رواه البخاري في صحيحه مع الفتح - كتاب فضائل القرآن - باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٧٦ / ٩.

وكانوا رحمهم الله يحرصون على تعليم أبنائهم القرآن وهم في سن مبكرة، لأن التعليم في الصغر أدعى للحفظ والفهم والإتقان وقد بَوَّب البخاري في صحيحه " باب تعليم الصبيان القرآن" (١) .

وكان من شروطهم في طلب العلم تعلُّم القرآن وحفظه، يقول الإمام النووي " كان السلف لا يعلمون الحديث والفقهاء إلا لمن حفظ القرآن" (٢) ويدل على هذا قول الوليد بن مسلم " كنا إذا جالسنا الأوزاعي فرأى فينا حدثاً، قال: يا غلام قرأت القرآن؟ فإن قال: نعم، قال: اقرأ، وإن قال: لا، قال: اذهب تعلم القرآن قبل أن تطلب العلم" (٣) .
كل ما سبق وغيره مما هو مثبت في كتب أهل العلم وسيرهم دليل على فضل تعلم القرآن وتعليمه وعناية السلف رحمهم الله تعالى به.

المبحث الثاني جهود المملكة العربية السعودية في العناية بالقرآن الكريم

إن أعظم نعم الله تبارك وتعالى على هذه الأمة أن أرسل إليها أفضل رسله وأنزل عليها خير كتبه القرآن الكريم، نوراً وضياءً، وهدى وشفاءً، وتولى جل وعلا حفظه بقوله ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (٤) (الحجر: ٩) ومن نعم الله وآلائه أن قيض لهذا البلد الأمين حكومة رشيدة من لدن مؤسسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، فأولت القرآن الكريم عناية عظيمة، ورعاية كريمة وجهوداً مشكورة، فهو دستورها الخالد الدائم ونبراسها في شؤون الحياة، إليه وإلى سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام يكون التحاكم، ومنهما تستمد الأحكام والشرائع، وبهما العمل والتمسك، وعلى ضوءهما تكون الدعوة

(١) صحيح البخاري مع الفتح ٩ / ٨٣، وروى فيه قول ابن عباس " توفي رسول الله وأنا ابن عشر سنين وقد قرأتُ المحكم.

(٢) ينظر: المجموع ١ / ٣٨

(٣) ينظر: الجامع لأحلاق الراوي وآداب السامع ١ / ١٠٨.

(٤) سورة الحجر آية: ٩.

والإصلاح والتوجيه، وأهم تلك الجهود تدريس القرآن وتعليمه في جميع مراحل التعليم وحتى التعليم الجامعي والعناية بحفظه وتجويده وإنشاء الكليات والأقسام العلمية المتخصصة في ذلك.

وشملت هذه الرعاية والعناية تعليم أبناء المملكة والمقيمين بها تلاوة القرآن الكريم وتفسيره وتدبره والحث على حفظه وتجويده، من خلال الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وفروعها في جميع مناطق المملكة، حيث شملت حلقات تحفيظ القرآن الكريم معظم المحافظات والمراكز والهجر، بل تعدت جهودها المباركة إلى دور الملاحظة والسجون فكان لها في كل ذلك الآثار الإيجابية والثمار المباركة والله الحمد حيث أقبل الناس عليها صغاراً وكباراً، ذكوراً وإناثاً.

كما شجعتها الدولة - وفقها الله - مادياً ومعنوياً، حيث قررت الإعانات السنوية لها، وسهلت متطلباتها وحاجاتها، ومنحتها الأراضي لإنشاء مبانيها.

ومن مظاهر العناية بكتاب الله ﷻ تنظيم المسابقات الدولية والمحلية لإذكاء التنافس فيما بين حفاظ كتاب الله ﷻ وبذل الجوائز القيمة لهم مع الإكرام والحفاوة بهم، وذلك تشجيعاً لحفظة كتاب الله ﷻ من أبناء المسلمين في الداخل والخارج.

ومن مظاهر العناية بكتاب الله ﷻ إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية، الذي أصبح معلماً عظيماً من معالم خدمة كتاب الله ﷻ وانتشاره في أنحاء المعمورة، وترجمة معانيه إلى مختلف اللغات، والقيام بتفسيره تفسيراً ميسراً.

كما أصدر خادم الحرمين الشريفين أمره الكريم بتخفيف مدة السجن عمن يحفظ كتاب الله ﷻ تشجيعاً على حفظه والعمل به والتزامه منهج حياة، كيما تنهذب النفوس وتستقيم الأحوال.

الفصل الأول

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والجمعيات الخيرية

لتحفيظ القرآن الكريم

المبحث الأول تكليف الوزارة بالإشراف على الجمعيات الخيرية وأغراض ذلك

لما تم تكوين وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد إنفاذاً للتوجيه السامي ذي الرقم ٧ / ٥ / ١٠٧٣٧ المؤرخ في ١٠ / ٧ / ١٤١٤ هـ أنيط بالوزارة الكثير من المهام والقيام بالعديد من الأنشطة، ومن ذلك الإشراف على جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بعد أن كان الإشراف عليها موكولاً إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فأولتها اهتمامها ورعايتها، حتى قامت هذه الجمعيات وغيرها من المدارس والمراكز الخيرية بأداء هذه المهمة العظيمة المنوطة بها، وشجعت الناس على إلحاق أبنائهم وبناتهم بحلقات تحفيظ القرآن الكريم، لتعلمه وقراءته قراءة صحيحة مجودة مرتلة، وتشجيعهم على حفظه ودوام تلاوته والارتباط به.

وقد قامت الوزارة بعدة خطوات لتطوير نظام الجمعيات وإعادة دراسته من جديد، ولأجل ذلك عقد اجتماع موسع ضم رؤساء الجمعيات الخيرية في المملكة بتاريخ ٣ / ١ / ١٤١٥ هـ، لدراسة أوضاع الجمعيات من خلال التجربة التي مرت بها وكيفية النهوض بها وتطويرها، وإعانتها بشتى السبل للقيام بمهمتها وأداء رسالتها العظيمة.

وصدر عن ذلك الاجتماع عدة قرارات، منها:

الموافقة على توحيد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ثلاث عشرة جمعية رئيسة حسب توزيع مناطق المملكة، وأن تكون الجمعية الرئيسة في عاصمة المنطقة، وتتولى الوزارة الإشراف على هذه الجمعيات تحقيقاً للأغراض التالية:

أولاً: متابعة نشاط الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومراكزه الخاصة بالمملكة، وتقويمه وتوجيهه بما يضمن ازدهاره وتطويره.

ثانياً: الإسهام في توفير الدعم المالي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم،

والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، عن طريق ما يخصص لذلك في الميزانية السنوية للوزارة، وتشجيع المحسنين على التبرع لها، ومعاونتها.

ثالثاً: الإسهام في توفير الدعم العلمي والإداري للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وإمدادها بالخطط والمناهج، والقوى العاملة.

رابعاً: تكون في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أمانة عامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ترتبط بالوزير مباشرة، وتتكون من الأمين العام والأمين العام المساعد وعدد كاف من الخبراء والموجهين والباحثين والموظفين الإداريين.

المبحث الثاني المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم واختصاصاته

بعد توحيد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في ثلاث عشرة جمعية - كما ذكرت سابقاً - تم تكوين مجلس أعلى للجمعيات الخيرية يتكون أعضاؤه من رؤساء الجمعيات في المناطق، وبعض مندوبي الدوائر الحكومية ذات العلاقة، وأستاذ في علوم القرآن الكريم من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأمين العام للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ويجوز للمجلس دعوة مَنْ يراه مِنْ خارج المجلس للاستئناس برأيه، ويختص المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بما يلي:

وضع السياسة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، وإعداد الخطط والمناهج اللازمة لها، بما يكفل نجاحها في أداء مهمتها، ومتابعة تنفيذ ذلك.

وضع الأنظمة واللوائح اللازمة لتنظيم العمل في الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الخيرية، بما يكفل استمرارها في أداء رسالتها وتطويرها إلى الأفضل.

الموافقة على إنشاء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وفروعها، وإقرار النظام

الداخلي لكل منها، والموافقة على تعديله.

تعيين رئيس الجمعية، ونائبه، والمسؤول المالي، من بين أعضاء مجلس الإدارة في الجمعية، الذين تم اختيارهم من قبل الجمعية العمومية، ويكون ذلك بناء على ترشيح رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

اقترح إعانة الحكومة السنوية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الخيرية.

اقترح مشروع الميزانية الخاصة بالأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية. توزيع ما يعتمد في الميزانية من إعانة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الخيرية، وفقاً لحجمها وإيراداتها وظروفها البيئية. الاطلاع على التقرير السنوي الذي يعده الأمين العام عن نشاط الأمانة، ونشاط الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، واتخاذ ما يراه بشأنه.

النظر في الموضوعات المتعلقة بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم التي تحال إليه من الجهات الحكومية، أو الهيئات والمؤسسات الخاصة، أو التي تعرض عليه من قبل رئيسه وأعضائه.

للمجلس تكوين لجان دائمة، أو مؤقتة من بين أعضائه، أو من غيرهم من المختصين لدراسة ما يرى دراسته من أمور، وإعداد تقرير له عنها.

يجتمع المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بناء على دعوة من رئيسه مرة كل ستة أشهر على الأقل، ولا يعتبر انعقاد المجلس صحيحاً إلا بحضور أكثر من نصف أعضائه.

وتتخذ القرارات بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين، وعند تساوي الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.^(١)

(١) ينظر: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة ص ١٦ - ١٧.

المبحث الثالث الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات واختصاصاتها

سبق القول بأن الوزارة عقدت اجتماعاً موسعاً ضم رؤساء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة بتاريخ ٣ / ١ / ١٤١٥ هـ لدراسة أوضاع الجمعيات من خلال تجربتها التي مرت بها وكيفية تطويرها والنهوض بها وإعانتها ومساندتها للقيام بمهمتها، وقد اتخذ المجلس عدة قرارات، وتتولى الوزارة الإشراف على هذه الجمعيات.

ولأجل ذلك أنشئت أمانة عامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ترتبط بالوزير مباشرة، وتتكون من الأمين العام والأمين العام المساعد، وعدد كافٍ من الخبراء ويكون من بين اختصاصاتها:

إعداد جدول أعمال المجلس الأعلى، وتدوين محاضره، وإبلاغها إلى جهات الاختصاص، ومتابعة تنفيذ ما يرد بها من قرارات.

توزيع الاختصاصات بين وحدات الأمانة العامة والعاملين فيها، ومتابعة أعمالها. متابعة نشاط الجمعيات والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وتقويمه وتوجيهه في ضوء ما يقرره المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. تقديم المرئيات بشأن إعانة الحكومة للجمعيات والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

إعداد مشروع ميزانية الأمانة العامة، وعرضها على المجلس الأعلى. إعداد تقرير عن نشاط الأمانة، والجمعيات، والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

مساعدة الجمعيات والمدارس الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في تشجيع المحسنين على التبرع لها ومعاونتها.

تعد الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم سجلاً لقيود الجمعيات، يحتوي على البيانات الأساسية المتعلقة بها، ويكون لكل جمعية أو فرع مقيد في هذا السجل رقم خاص بها يذكر في محرراتها ومطبوعاتها وسجلاتها، وتأخذ

الجمعية أرقامًا أساسية، ويتكون رقم الفرع من رقمين (رقم الجمعية، ثم رقم تسلسل الفرع) ^(١).

وتصدر الأمانة العامة نشرة تفصيلية بعنوان أهل القرآن" تتضمن العديد من البحوث المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، كما أنها تشتمل على أخبار الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وفروعها، وهي تستقبل مشاركات القراء واقتراحاتهم ومتابعاتهم، كما أصدرت الأمانة العامة بالتعاون مع الإدارة العامة للشؤون الإعلامية بالوزارة نشرة بعنوان: " مسيرة الخير في بلد الخير" متضمنة كلمة لمعالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وكلمة لسماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية، ثم بيان البرامج والإنجازات التي حققتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، مدعمة بالإحصائيات الرقمية والرسومات البيانية.

الفصل الثاني الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية تتمتع من بين دول العالم الإسلامي بخصوصية فريدة فهي أرض الحرمين الشريفين ومهبط الوحي ومنطلق الرسالة، وانطلاقاً من نهجها الريادي وجهودها الخيرة في خدمة الإسلام والمسلمين وأداء الأمانة الملقاة على عاتقها تجاه الإسلام وكتابه المتزل وسنة نبيه ﷺ فقد قام ولاية أمرها بأعمال جليلة وجهود مباركة مشكورة، منها: خدمة كتاب الله ﷻ والعناية به، وشهد العالم الإسلامي المعاصر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله تعالى أعظم خدمة لكتاب الله ﷻ طباعة ونشرًا وترجمة لمعانيه وذلك بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.

ومن خدمة كتاب الله ﷻ الاهتمام بتعليمه وتحفيظه وربط المسلمين به فأنشئت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، التي تعد امتداداً لحلقات تعليم القرآن الكريم في المساجد في القديم، وكانت تسمى " الكتاتيب"، وقد كان لهذه الكتاتيب البدايات المباركة

(١) ينظر: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة ص ١٣.

الموصولة بأعمال وجهود الجمعيات الحالية.

فقد قامت هذه الجمعيات الخيرية بمهامها المنوطة بها مع الرغبة الصادقة في تطوير أعمالها وتكثيف جهودها ونشر حلقاتها ومدارسها حتى تؤدي ثمارها المباركة، وقد كان لها بحمد الله الآثار الحميدة والمنافع الطيبة الشاملة، فقد كثر القراء والحفاظ وعمرت المساجد بجلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، وأقبل عليها الشباب وكبار السن وأنشئت المدارس والمراكز الخيرية لتحقيق هذه الغاية.

وفي هذا الفصل تعريف بهذه الجمعيات وفروعها في جميع مناطق المملكة وإطلاع على مناشطها وأعمالها التي تقوم بها في سبيل تعليم الناس كتاب الله ﷻ وذلك من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول مفهوم الجمعية الخيرية ونظامها ومسئولياتها

يقصد بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، كل جمعية خيرية أنشئت على مستوى المنطقة طبقاً لأحكام النظام الأساسي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بهدف تعليم القرآن الكريم: تلاوة وحفظاً وتجويداً، وما يتصل بذلك أو يتفرع عنه من أغراض، ويكون مقرها في عاصمة المنطقة. ويقصد بفرع الجمعية كل فرع تابع للجمعية أنشئ أو ينشأ في محافظات المنطقة أو مراكزها طبقاً لأحكام النظام الأساسي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، الذي حدد مسؤوليات الجمعيات في النقاط التالية:

أولاً: يجوز للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم أن تنشئ في دائرة المنطقة فروعاً لها متى اقتضت الحاجة، ويرفع اقتراح إنشاء الفرع إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، موضحاً فيه أسباب الطلب، والموارد التي تمكن الفرع من مباشرة نشاطه، وتعرض الأمانة العامة الطلب على المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، للبت فيه.

ثانياً: تكون السنة المالية للجمعية هي السنة المالية للدولة.

ثالثاً: يكون للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جمعية عمومية، تتكون من أعضاء

الجمعية وفروعها في المنطقة الذين وفوا بالتزاماتهم، وفقاً للنظام الداخلي للجمعية أو فروعها.

رابعاً: تختص الجمعية العمومية للجمعية بالنظر في كل ما من شأنه تحقيق أهداف الجمعية وفروعها في المنطقة، وعلى الأخص ما يلي:

مناقشة التقرير السنوي عن الجمعية وفروعها، والتصديق عليه، وإرساله مشفوعاً بالرأي إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

الموافقة على ميزانية الجمعية وفروعها في المنطقة، والحسابات الختامية لها وإرسالها إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

بحث الاقتراحات التي يتقدم بها الأعضاء بشرط تقديمها قبل موعد الاجتماع بأسبوع على الأقل.

اختيار مجلس إدارة الجمعية في المنطقة وفقاً للمادتين العاشرة والحادية عشر من النظام الأساسي.

اقترح إنهاء عضوية مجلس إدارة الجمعية، أو لجنة إدارة أحد فروعها.

منح عضوية الشرف وإنهاؤها بناء على اقتراح مجلس الإدارة.

تحديد رسم العضوية والاشتراك السنوي للعضو في الجمعية وفروعها.

خامساً: تعقد الجمعية العمومية اجتماعاً سنوياً خلال مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء سنتها المالية، ويجوز أن تعقد اجتماعاً غير عادي إذا تطلبت ذلك مصلحة الجمعية، ويكون انعقاد الجمعية بناء على دعوة من مجلس إدارة الجمعية، ويتعين على مجلس الإدارة دعوتها إلى الاجتماع إذا قدم إليه طلب بذلك موقع من ثلث الأعضاء الذين تتكون منهم الجمعية، يوضح فيه الغرض من الاجتماع، فإذا لم يوجه مجلس الإدارة الدعوة إلى الاجتماع في هذه الحالة، جاز توجيه الدعوة من الأمين العام للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

وتعقد الاجتماعات في مقر المركز الرئيس للجمعية، ما لم يحدد خطاب الدعوة مكاناً

آخر للاجتماع.

وُتَبَّعَ الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بنسخة من الدعوة، ومعها جدول الأعمال قبل الموعد المحدد للاجتماع بأسبوعين على الأقل. **سادساً:** لا يُعَدُّ اجتماع الجمعية العمومية صحيحاً إلا بحضور أكثر من نصف الأعضاء، فإذا لم يحضر العدد المطلوب، تعين تأجيل الاجتماع لمدة أسبوعين على الأقل، وتحديد الدعوة للاجتماع، وعندئذ يكون الاجتماع صحيحاً مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين.

ويكون الاجتماع برئاسة رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وتصدر قرارات الجمعية العمومية بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين، عدا ما يتعلق باقتراح تعديل النظام الداخلي للجمعية، أو اقتراح إدماج فرع مع غيره، أو إغلاقه، أو إنهاء عضوية مجلس إدارة الجمعية، فتصدر القرارات بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين.

وترفع قرارات الجمعية العمومية إلى رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم خلال أسبوعين من تاريخ الاجتماع، فإذا لم يرد عليها اعتراض خلال أسبوعين من تاريخ وصولها إليه اعتبرت نافذة.

وإن اعترض رئيس المجلس الأعلى عليها، أحيل محل الاعتراض إلى المجلس الأعلى للجمعيات للبت فيه، ويعد قراره نهائياً.

سابعاً: تختار الجمعية العمومية للجمعية سبعة أعضاء من بين الأعضاء العاملين فيها، ليكونوا مع الأعضاء الآخرين مجلس إدارة الجمعية، وذلك لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، وفق المادة الحادية عشرة.

ثامناً: يكون للجمعية في المنطقة مجلس إدارة يتكون من:

رئيس الجمعية (رئيساً).

نائب رئيس الجمعية (نائباً للرئيس).

المسؤول المالي (عضواً).

أربعة من أعضاء الجمعية العمومية (أعضاء).

اثنين من ذوي الخبرة في التعليم يعينهم المجلس الأعلى للجمعيات بناء على اقتراح الجمعية العمومية (عضوين).

رؤساء لجان الإدارة في فروع الجمعية بالمنطقة (أعضاء).

مدير فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المنطقة (عضواً).

تاسعاً: يقترح مجلس إدارة الجمعية بالمنطقة من بين أعضاء الجمعية العمومية المقيمين بالمدينة التي بها مقر الجمعية الرئيسية، لجنة لإدارة عمل الجمعية بها، تتكون من رئيس، ونائب للرئيس، ومسؤول مالي، وأربعة أعضاء، ويصدر بتعيينهم قرار من رئيس المجلس الأعلى. وتسري على اللجنة أحكام اللائحة المتعلقة بلجنة إدارة فروع الجمعية.

عاشراً: يجتمع مجلس الإدارة في مقر الجمعية، أو في أحد الفروع مرة كل شهرين على الأقل بناء على دعوة رئيسه، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية أصوات الحاضرين، وإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس، ولا يعد الاجتماع صحيحاً إلا بحضور أكثر من ثلثي الأعضاء، وإذا تخلف أحد أعضاء مجلس الإدارة عن حضور اجتماعات المجلس ثلاث مرات متتالية، بدون عذر مقبول، اعتبر مستقيلاً، وحل محله من يليه في الحصول على أكثر الأصوات، ويصدر بذلك قرار من مجلس الإدارة.

وترفع قرارات المجلس إلى رئيس المجلس الأعلى للجمعيات خلال أسبوعين من تاريخ عقد الاجتماع، فإذا لم يرد عليها اعتراض خلال أسبوعين من وصولها إليه، اعتبرت نافذة.

حادي عشر: يختص مجلس إدارة الجمعية بالإشراف على شؤون الجمعية وفروعها في المنطقة إدارياً ومالياً وعملياً، واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهدافها.

وله على وجه الخصوص:

شراء العقار، وبيعه، وإفراغه، واستثماره، وله القيام بأي عمل من الأعمال التي تتفق مع أهداف الجمعية في حدود اختصاصه.

إعداد تقرير سنوي شامل عن نشاط الجمعية وفروعها في المنطقة.

قبول التبرعات والإعانات والمنح والوصايا والأوقاف وغيرها، على ألا تتعارض مع الهدف الأساسي الذي أنشئت من أجله الجمعية.

اقترح الميزانية والحساب الختامي للجمعية وفروعها.

تقديم المقترحات والتوصيات بشأن خطط الجمعية وفروعها في المنطقة إلى الجمعية العمومية.

البت في طلبات العضوية.

اقترح إنهاء العضوية في الجمعية أو فروعها، ورفعها للمجلس الأعلى.

ثاني عشر: يكون لكل فرع من فروع الجمعية بالمنطقة لجنة لإدارة أعمال الفرع تتكون من رئيس، ونائب للرئيس، ومسؤول مالي، وأربعة أعضاء، يقترحهم مجلس إدارة الجمعية بالمنطقة من بين أعضاء الجمعية العمومية المقيمين بالمنطقة الفرع، وذلك لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، ويصدر بتعيينهم قرار من رئيس المجلس الأعلى.

ثالث عشر: تختص لجنة إدارة فرع الجمعية بالمنطقة بإدارة شؤون الفرع إدارياً ومالياً وعلمياً، ولها اتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهداف الفرع.

وتتولى لجنة الإدارة على الأخص ما يلي:

قبول التبرعات والهبات والمنح والوصايا والأوقاف، ولها شراء العقار وبيعه واستثماره، بشرط عدم تعارضها مع أهداف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

إعداد التقرير السنوي عن نشاط الفرع في المنطقة، وإرساله إلى الجمعية.

إعداد الميزانية والحساب الختامي للفرع، وإرسالها إلى الجمعية.

تقديم المقترحات والتوصيات بشأن خطط الفرع إلى الجمعية.

ويبلغ رئيس الجمعية بالمنطقة بصورة من قرارات لجنة الإدارة خلال أسبوعين من تاريخ صدور القرار. فإذا لم يرد عليها اعتراض خلال أسبوعين من وصولها إليه اعتبرت نافذة.

رابع عشر: لا يجوز الجمع بين عضوية مجلس إدارة الجمعية، أو عضوية لجنة الإدارة في

الفروع، وبين العمل في الجمعية، أو فروعها بأجر، ولعضو مجلس إدارة الجمعية، أو عضو لجنة الإدارة بالفروع استرداد مصروفات الانتقال، وغيرها من المصروفات التي تنفق في شؤون الجمعية أو الفرع، طبقاً للقواعد التي تقررها الجمعية العمومية.

خامس عشر: يكون لكل جمعية، ولكل فرع من فروعها، ميزانية سنوية، ويتولى أحد مكاتب المحاسبة المرخص لها بمزاولة المهنة في المملكة فحص حسابها الختامي قبل اجتماع الجمعية العمومية في اجتماعه السنوي بثلاثة أشهر على الأقل.

سادس عشر: تلتزم الجمعية في المنطقة وفروعها - في ممارسة أعضائها والعاملين فيها لأعمال الجمعية - بالأهداف المحددة في نظامها الأساسي، ولوائحها، وبأنظمة المملكة، وتتوخى في أعضائها والعاملين فيها التحلي بالأخلاق الإسلامية، والتمسك بأحكام الشرع^(١).

المبحث الثاني تعريف موجز بالجمعيات الخيرية وفروعها

إن من فضل الله ﷻ على هذه البلاد عناية ولاة أمرها وأهلها بالقرآن الكريم، يظهر هذا جلياً واضحاً من خلال انتشار هذه الجمعيات والمدارس وفروعها في جميع مناطق المملكة، في المدن والقرى والهجر، فقد احتضنت الدولة - وفقها الله - هذه الجمعيات والمدارس ورعتها مادياً ومعنوياً، وعملت على رعايتها وتطويرها ومتابعتها مع جهود المحسنين وفاعلي الخير، وهذا عرض موجز لهذه الجمعيات وفروعها:

أولا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض

نشأتها: سنة ١٣٨٦هـ -

مقرها: مدينة الرياض .

عنوانها: الرياض ص.ب ٣٥٠٦١، وسيأتي مزيد بيان لها في الفصل الثالث إن شاء الله

تعالى .

(١) ينظر: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة ص ٢٠ - ٢٦ .

ثانياً الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة

أول جمعية أسست في المملكة، وذلك في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٢هـ.
مقرها وعنوانها: مكة المكرمة - الحرم المكي - الصفا ص. ب ٩٧٠٧.
عدد حلقاتها (١٠٢٢) وعدد مدرسيها (١٠٢١)، وعدد طلابها (٣٠٣٠٨)، وعدد
الخاتمين (١٠٨١).

عدد فروعها أربعة هي:

فرع محافظة جدة، وقد تأسس عام ١٣٩٦هـ، ويتبعه فروع كثيرة، في رابغ
ومستورة والأبواء وقديد وثول وخليص وذهبان وغيرها.

وعدد حلقاتها (١٤١٩)، وعدد المدرسين (١٤٢٧) وعدد الطلاب والطالبات
(٣٠٠٣٠) وعدد الحفاظ لكتاب الله (١٩٤).

فروع محافظة الطائف، وقد أنشئ سنة ١٣٩٥هـ، وعدد حلقاته (٣٢٠)، وعدد
المدرسين (١٣٨)، وعدد الطلاب (١١٥٥٦)، وعدد الحفاظ (٤٦)
فرع مركز وادي ليه: أنشئ سنة ١٤٠٣هـ وعدد حلقاته (١٥٤)، وعدد طلابه
(٢١٤٧) وعدد المدرسين (٥٦).

محافظة رنية: أنشئ سنة ١٤١٠هـ، وعدد حلقاته (١٥)، وعدد طلابه (٥٠٥)
وعدد المدرسين (١١).

ثالثاً الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة المدينة المنورة

نشأتها: تعد هذه الجمعية من أقدم الجمعيات التي تأسست في المملكة فهي الجمعية
الثانية بعد الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة، فقد كان تأسيسها
سنة ١٣٨٣هـ.

مقرها وعنوانها: المدينة المنورة شارع أبي بكر الصديق - سلطنة.

عدد طلابها (٩٢٠٧) بنين و (١٠٩٥١) بنات، وعدد حلقاتها (٧٣١)، وعدد

المدرسين (٢٦٩) مدرّساً و (٤٢٩) مدرّسة، وعدد الخاتمين (١٦٥) لهذا العام والمجموع منذ تأسست الجمعية (١٣٧٨).

ويتبع الجمعية فرعان واحد في محافظة العلا، حيث أنشئ عام ١٤١٣هـ، وعدد طلابه (١٢٥٨) وعدد المدرسين (٣٦)، وعدد حلقاته (٦٧) بين حلقة و (٤٥٣) طالبة في (٣٥) فصلاً نسائياً. والآخر فرع ينبع ووفق على افتتاحه في ١٤١٩هـ ويضم: (٧١) حلقة في (٥٣) مسجداً يدرس فيها (١٩٦٥) طالباً.

رابعا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم

نشأتها: أسسها كل من فضيلة الشيخ عبد الله بن سليمان بن حميد رحمه الله، وفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد العجاجي حفظه الله، وذلك سنة ١٣٨٣هـ.

مقرها وعنوانها: مدينة بريدة - غرب شارع الشاحنات - قرب دوار الطرفية ص.ب ١٨٢٣.

عدد طلابها (١٢٠٠٥)، وعدد حلقاتها (٦٥١)، وعدد المدرسين (٦١٢)، وعدد الخاتمين (٢٠٨).

وللجمعية أحد عشر فرعاً موزعة على محافظات المنطقة ومراكزها وهي:

فرع الجمعية في محافظة عنيزة، أنشئ سنة ١٤٠٥هـ وعدد طلابه (١٢٠٠)، وعدد حلقاته (٩٢)، وعدد المدرسين (٤١).

فرع الجمعية في محافظة الرس: أنشئ سنة ١٣٩٨هـ، وعدد طلابه (١٣٦٢)، وعدد حلقاته (٥١)، وعدد المدرسين (١٠٤).

فرع الجمعية في محافظة البكيرية: أنشئ سنة ١٤٠٣هـ، وعدد طلابه (١٢١٩)، وعدد حلقاته (٨١)، وعدد المدرسين (٧٥).

فرع الجمعية في محافظة المذنب: أسسه الشيخ محمد بن صالح المقبل رحمه الله سنة ١٣٩٩هـ وعدد طلابه (٧٣٩)، وعدد حلقاته (٤٦)، وعدد المدرسين (٣٠).

- فرع الجمعية في محافظة البدائع: أنشئ سنة ١٤٠٤ هـ، وعدد طلابه (٦١٣)، وعدد حلقاته (٦٧)، وعدد المدرسين (٥٠).
- فرع الجمعية في مركز الخبراء: أنشئ سنة ١٤٠٤ هـ، وعدد طلابه (٢٦٣)، وعدد حلقاته (١٩)، وعدد المدرسين (١٣).
- فرع الجمعية في محافظة عيون الجواء: أنشئ سنة ١٤٠٦ هـ، وعدد طلابه (٧٠٠)، وعدد حلقاته (٣٠)، وعدد المدرسين (٢٨).
- فرع الجمعية في محافظة الأسياح: أنشئ سنة ١٤٠٩ هـ، وعدد طلابه (٧١٠)، وعدد حلقاته (٤٣)، وعدد المدرسين (٣٤).
- فرع الجمعية في محافظة الشماسية: أنشئ سنة ١٤١٤ هـ، وعدد طلابه (٣٠٠)، وعدد حلقاته (٢٤)، وعدد المدرسين (١٥).
- فرع الجمعية في مركز عقلة الصقور: أنشئ سنة ١٤١٥ هـ، وعدد طلابه (٤٥٢)، وعدد حلقاته (٢٥)، وعدد المدرسين (٢٦).
- فرع الجمعية في محافظة رياض الخبراء: أنشئ سنة ١٤١٧ هـ، وعدد طلابه (٣٢٣)، وعدد حلقاته (٢٧)، وعدد المدرسين (١٧).

خامسا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية

نشأتها: أنشئت سنة ١٣٨٨ هـ—

مقرها وعنوانها: مدينة الدمام ص. ب ٤٧٤٦ الدمام ٣١٤١٢.

عدد طلابها: (٨٣١)، وعدد حلقاتها (٥٨٥)، وعدد المدرسين (٢٩٠)، وعدد الخاطمين (٦٠).

— يتبع الجمعية ثلاثة فروع هي:

فرع محافظة الأحساء: أنشئ سنة ١٤٠٢ هـ ومقرها مدينة الهفوف، وعدد طلابه (٢٨٠٠)، وعدد حلقاته (١٣٧)، وعدد المدرسين (١٢٣).

فرع محافظة حفر الباطن: لم يحدد تاريخ نشأته، وتاريخ ترخيصه سنة ١٤١٨هـ—
وعدد طلابه (٨٧٩)، وعدد حلقاته (٥٥)، وعدد المدرسين (٥٠).
فرع محافظة الجبيل: لم يذكر تاريخ نشأته، وتاريخ ترخيصه سنة ١٤١٨هـ— وعدد
طلابه (١٣٤٦)، وعدد حلقاته (٧٥)، وعدد المدرسين (٤١).

سادسا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة عسير

نشأتها: عام ١٣٩٠هـ—.
مقرها وعنوانها: مدينة أهما ص. ب ٧٥٥.
عدد طلابها: (٢١٤٠٠)، وعدد حلقاتها (٦٨٠)، وعدد المدرسين (٢٠٥)، وعدد
الخاتمين (٦٢).
يتبع الجمعية فرع واحد في محافظة بيشة، وقد أنشئ سنة ١٣٨٨هـ—، وعدد طلابه
(١٥٥٢)، وعدد حلقاته (٧٧)، وعدد المدرسين (٥٦).

سابعا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة تبوك

نشأتها: عام ١٣٩٧هـ—.
مقرها وعنوانها: مدينة تبوك - ص. ب ٩٥١.
عدد طلابها: (٢٥٤٠)، وعدد حلقاتها (١١٤)، وعدد المدرسين (٨٨)، وعدد
الخاتمين (٣٤).
يتبع الجمعية أربعة فروع هي:
فرع محافظة أملج: أنشئ سنة ١٤١١هـ— وعدد طلابه (٦١١)، وعدد حلقاته (٤٧)،
وعدد المدرسين (١٨).
فرع محافظة ضباء: أنشئ سنة ١٤١٦هـ—، وعدد طلابه (١٦٦)، وعدد حلقاته (٩)،

وعدد المدرسين (٩).

فرع محافظة تيماء: أنشئ سنة ١٤١٦ هـ و عدد طلابه (٤٥٨)، و عدد حلقاته (٣٤)،
وعدد المدرسين (١٩).

فرع مركز البدع: أنشئ سنة ١٤١٦ هـ و عدد طلابه (٨٧٤)، و عدد حلقاته (٦٨)،
وعدد المدرسين (٣٦).

ثامنا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة حائل

نشأتها: عام ١٤٠٠ هـ.

مقرها وعنوانها: مدينة حائل - ص. ب ٢٤٧٧.

عدد طلابها: (١٨٣٥)، و عدد حلقاتها (١١٠)، و عدد المدرسين (٥٣)، و عدد
الخاتمين (٣٢).

يتبع الجمعية أربعة فروع هي:

فرع محافظة بقعاء: أنشئ سنة ١٤١٣ هـ و عدد طلابه (٣٧٦)، و عدد حلقاته (٢٥)،
وعدد المدرسين (٢٣).

٢- فرع مركز الحائط: أنشئ سنة ١٤١٣ هـ و عدد طلابه (٥٥١)، و عدد حلقاته
(٤٠)، و عدد المدرسين (٢٥).

٣- فرع مركز فيد: أنشئ سنة ١٤١٧ هـ و عدد طلابه (٣٧٨)، و عدد حلقاته
(١٨)، و عدد المدرسين (١٥).

٤- فرع مركز الروضة: أنشئ سنة ١٤١٣ هـ و عدد طلابه (١٧٨)، و عدد
حلقاته (١٢)، و عدد المدرسين (١٢).

فرع مركز موقق: أنشئ سنة ١٤١٣ هـ، و عدد طلابه (٣٠٩)، و عدد حلقاته
(١٨)، و عدد المدرسين (١٤).

تاسعا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الحدود الشمالية

نشأتها: عام ١٤٠٩هـ —

مقرها وعنوانها: مدينة عرعر، ص. ب ٣٤٦.

عدد طلابها ١٤١٢، وعدد حلقاتها (٥٨)، وعدد المدرسين (٧٩)، وعدد الخاتمين (٧).

يتبع الجمعية فرعان هما:

فرع محافظة رفحاء: أنشئ سنة ١٤٠٨هـ، وعدد طلابه (٨٢٠)، وعدد حلقاته (٤٦)،

وعدد المدرسين (٣١).

فرع محافظة طريف: لم يحدد تاريخ نشأته، وعدد طلابه (١٨٠)، وعدد حلقاته (١٤)،

وعدد المدرسين (٦).

عاشرا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة جازان

نشأتها: عام ١٣٨٥هـ —.

مقرها وعنوانها: مدينة جازان، ص. ب ٥٥٠.

عدد طلابها (٩٤٥٥)، وعدد حلقاتها (٤٣١)، وعدد المدرسين (٣٥٢)، وعدد

الخاتمين (٥٢).

ولا يتبعها فروع أخرى.

الحادي عشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة نجران

نشأتها: عام ١٤١٦هـ —.

مقرها وعنوانها: مدينة نجران، الفيصلية - ص. ب ٨٦٥.

عدد طلابها (١٦٦٢)، وعدد حلقاتها (٨٨)، وعدد المدرسين (٦٧)، وعدد الخاتمين (١٧).

يتبع الجمعية فرع واحد في محافظة شرورة، أنشئ سنة ١٤١٤هـ، وعدد طلابه (٧٧٠)،

وعدد حلقاته (٣٥)، وعدد المدرسين (١٩).

الثاني عشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الباحة

نشأتها: عام ١٤١٤هـ.

مقرها وعنوانها: مدينة الباحة، ص. ب ٧٢٠.

عدد طلابها (١٤١٠)، وعدد حلقاتها (١٠٠)، وعدد المدرسين (٤٤)، وعدد الخاطمين (٢٣).

يتبع الجمعية ثلاثة فروع وهي:

فرع محافظة بلجرشي: أنشئ سنة ١٤٠٤هـ وعدد طلابه (٤٠١١)، وعدد حلقاته (٢٣٦)، وعدد المدرسين (٦٩).

فرع محافظة المنطق: أنشئ سنة ١٤٠٥هـ، وعدد طلابه (١٠٨٦)، وعدد حلقاته (٥٢)، وعدد المدرسين (٣٤).

فرع محافظة قلو: أنشئ سنة ١٤١٥هـ، وعدد طلابه (٤٦٠)، وعدد حلقاته (٣٤)، وعدد المدرسين (١٣).

الثالث عشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الجوف

نشأتها: عام ١٤١٢هـ.

مقرها وعنوانها: مدينة سكاكا، ص. ب ٧٧٥.

عدد طلابها (١٤٧٠)، وعدد حلقاتها (٥٦)، وعدد المدرسين (٤٩)، وعدد الخاطمين (٧).

يتبع الجمعية فرع واحد في محافظة القريات، أنشئ سنة ١٤٠٦هـ وعدد طلابه (٨٤٤)، وعدد حلقاته (٣٤)، وعدد المدرسين (٢٤).

وقد تكون هذه الإحصائيات غير دقيقة إذا علمنا أن إقبال الناس شباباً وشيئاً على حفظ كتاب الله ﷻ وتعلم قراءته قد كثر والله الحمد، وقد لا يخلو مسجد إلا وفيه حلقة لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه في أوقات كثيرة، وسيأتي مزيد حديث عن هذا في الفصل

الأخير من هذا البحث.

المبحث الثالث البرامج والإنجازات التي حققتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

من الصعوبة بمكان حصر الآثار التربوية والاجتماعية والعلمية التي نتجت عن برامج مشروعات الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ولكنني أستطيع أن أشير إلى بعض ما تم تنفيذه من برامج ومشروعات حققت الكثير من الأهداف المأمولة حسب التقارير التي أصدرتها هذه الجمعيات، ولعل من أبرز ذلك ما يلي:

نظمت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم خلال عام ١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ عدداً من الحلقات التعليمية للقرآن الكريم الخاصة بالكبار على مستوى المملكة. يقوم أكثر من ستمائة حافظ من الطلبة المتقنين الجودين في الجمعيات بإمامة المصلين في صلاة التراويح كل عام.

تم تجهيز العديد من الأماكن بالمعامل الصوتية وأجهزة الكمبيوتر المبرمجة ببرامج القرآن الكريم.

نظمت الجمعيات عشرات الحلقات والدورات لتحفيظ القرآن الكريم في السجون، ويستفيد منها كل عام مجموعة من التراءء، وكُرِّم عدد منهم بتخفيف مدة سجنهم. تم إنشاء حلق داخل سجون النساء.

تم تنفيذ عشرات الدورات للمعلمين والمعلمات، الذين يدرسون المواد الشرعية.

كما تم تنفيذ عشرات الدورات للموظفين والموظفات في القطاعات المختلفة.

نظمت الجمعيات برامج لمحو الأمية بتعليم قراءة القرآن الكريم.

كما نظمت عدداً كبيراً من الدورات لربات البيوت والنساء في أوقات مناسبة.

تم تنفيذ عدد كبير من المناسبات والمسابقات في مجال حفظ القرآن الكريم وتعلمه وتعليمه.

وإن هذه الإنجازات الكبيرة وغيرها التي حققتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمختلف مناطق المملكة، وما حققته من جوانب مهمة من رسالة المسجد في

الإسلام، بانتشار حلق تحفيظ القرآن الكريم في المساجد الجوامع، بمختلف مدن المملكة، وقرائها وهجرها، إنما كانت لتربية أبناء المسلمين وبناتهم التربية الإسلامية الصحيحة على كتاب الله، وهي تبشر - إن شاء الله - بمستقبل مشرق، نظراً لما تلقاه هذه الجمعيات من رعاية خاصة من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، والنائب الثاني - حفظهم الله - وجميع محبي الخير من الأثرياء والموسرين وغيرهم ممن يدعم هذه الجمعيات مادياً ومعنوياً.

وتشير الإحصائية العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لهذا العام التي أصدرتها الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم إلى أن الزيادة مستمرة في كل عام في أعداد الطلاب، وأن الإقبال على حلق تحفيظ القرآن الكريم كبير في مختلف أنحاء المملكة الشاسعة.

وبينت الإحصائية أن هؤلاء الطلبة والطالبات يدرسون في (٩٨٦٦) حلقة، منها (٣١٣٠) حلقة للطالبات، ويقوم بتدريسهم (٧٤٧) مدرساً ومدرسة منهم (١٥٥) مدرسة، كما بلغ عدد حفظة وحافظات القرآن الكريم كاملاً لهذا العام (٣٣٦٧).

الفصل الثالث

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض

جاء أفراد هذه الجمعية بالدراسة الموسعة لإبراز جهودها المباركة وأعمالها الخيرة والتعريف بمناشطها المتنوعة، كمثال متميز لهذه الجمعيات المنتشرة في مناطق المملكة.

المبحث الأول نشأتها ومقرها وفروعها

أنشئت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرياض عام ١٣٨٦هـ، ولها مقران:

الأول: المركز الرئيسي ويقع في شارع آل فريان.

الثاني: مقر الشؤون التعليمية وإدارة الفروع، ويقع خلف جامع الأمير عبد الله بن

محمد بن عبد الرحمن بعتيقة.

وعنوانها: الرياض: ص. ب: ٣٥٠٦١.

وللجمعية خمسة فروع داخل مدينة الرياض وهي:

فرع الجنوب.

فرع الشرق.

فرع الشمال.

فرع الوسط.

فرع الغرب.

كما يتبع الجمعية عشرة فروع وهي:

فرع محافظة الزلفي: أنشئ سنة ١٤٠٥هـ بلغ عدد طلابه (٢٤٧٠)، وعدد

حلقاته (١٢٢)، وعدد المدرسين (١٠٤).

فرع محافظة الدوادمي: أنشئ سنة ١٤٠٥هـ وبلغ عدد طلابه (١٠٦٤)، وعدد

حلقاته (٥١)، وعدد المدرسين (٤١).

فرع محافظة شقراء: أنشئ سنة ١٤٠٥هـ، وبلغ عدد طلابه (١٤٣٣)، وعدد حلقاته

(٤٩)، وعدد المدرسين (٤٩).

فرع محافظة القويعة: أنشئ سنة ١٤٠٩هـ، وبلغ عدد طلابه (٢٢٧٣)، وعدد

حلقاته (١١٧)، وعدد المدرسين (٧٣).

فرع محافظة حوطة بني تميم: أنشئ عام ١٤٠٩هـ، وبلغ عدد طلابه (١٥٦٤)،

وعدد حلقاته (٦٨)، وعدد المدرسين (٤٩).

فرع محافظة الجمعة: أنشئ سنة ١٤١٢هـ، وبلغ عدد طلابه (٨١٠)، وعدد حلقاته

(٥٤)، وعدد المدرسين (٣٣).

فرع محافظة الأفلاج: أنشئ سنة ١٤١٢هـ، وبلغ عدد طلابه (٧٠٦)، وعدد حلقاته

(٣٦)، وعدد المدرسين (١٦).

فرع محافظة السليل: أنشئ سنة ١٤١٣ هـ، وبلغ عدد طلابه (٤٩٦)، وعدد حلقاته ٢٤، وعدد المدرسين (١٧).

فرع مركز تمير: أنشئ سنة ١٤١٣ هـ، وبلغ عدد طلابه (٨٠٧)، وعدد حلقاته (٤٠)، وعدد المدرسين (٣٨).

فرع مركز حوطة سدير: أنشئ سنة ١٤٠٨ هـ، وبلغ عدد طلابه (٧٩١)، وعدد حلقاته (٣٩)، وعدد المدرسين (٢٥).

المبحث الثاني أهدافها

وضعت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض أهدافاً وغايات تسعى لتحقيقها وتبذل الجهود وتضع الخطط وتقيم الدراسات المتنوعة من أجل تنفيذها على الوجه الأكمل.

وقد جاءت هذه الأهداف في تقريرها السنوي لعام ١٤١٧ هـ ١٤١٨ هـ، كما يلي:
توجيه أولاد المسلمين (بنين وبنات) لتعلم القرآن العظيم وحفظه وتهيئة الجو المناسب لهم واختيار المدرسين والأكفاء ورصد الجوائز لتحقيق هذا الهدف النبيل.
إحياء دور المسجد، مدرسة المسلمين الأولى اقتداءً بنبينا محمد ﷺ.

الرغبة في تحصيل الخيرية الموعود بها في قوله ﷺ ﴿ خَيْرِكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ ﴾^(١) رواه البخاري.

إعداد مجموعات من الحفظة المؤهلين لإمامة المساجد وتعليم القرآن الكريم.
إتقان قراءة كتاب الله ﷻ وتلاوته تلاوة صحيحة مع العناية بتجويده وترتيبه.
فتح باب من أبواب الخير للموسرين لبذل المال في سبيل الله للإعانة على تعليم القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا

(١) البخاري فضائل القرآن (٤٧٣٩)، الترمذي فضائل القرآن (٢٩٠٧)، أبو داود الصلاة (١٤٥٢)، ابن ماجه المقدمة (٢١١)، أحمد (٦٩/١)، الدارمي فضائل القرآن (٣٣٣٨).

كَثِيرَةً ﴿١﴾ (البقرة: ٢٤٥). وقال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا

بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٢﴾ (البقرة: ١٩٥).

ربط المسلم بكتاب الله ﷺ علماً بتفسيره ومعرفة معانيه، وعملاً بأحكامه وآدابه.

المبحث الثالث نشاطاتها

كان لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض أعمال مباركة وجهود مثمرة، وذلك بفضل الله ﷻ أولاً ثم برعاية ودعم حكومة خادم الحرمين الشريفين وحرص القائمين على هذه الجمعية وبذلهم كل جهد ورعاية وعناية لها، يؤازرهم في ذلك محبو الخير والقائمون على دعمها ومساندتها، وفي هذا ما يفرح القلب ويشرح النفس، ومن تلك النشاطات:

المشاركة في مسابقات القرآن الكريم المحلية والدولية.

المشاركة في مسابقة القرآن الكريم التابعة للحرس الوطني ضمن فعاليات مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة.

المساهمة مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في توجيه طلاب الجمعية ومدرسيها لإمامة المصلين في التراويح والقيام في مساجد الرياض والقرى القريبة منها.

إقامة دورات خاصة بالخاتمين لكتاب الله ﷻ قبل توجيههم إلى التدريس في الحلقات، وأيضاً الخاتمات قبل توجيههن إلى المدارس النسائية.

العزم على إقامة مسابقات نسائية عامة في المحافظات كافة على مستوى ثلاثة فروع، وقد رصد لهذه المسابقة جوائز قيمة تبرع بها بعض أهل الخير.

التوسع في استخدام الحاسب الآلي بالجمعية في قطاع الحسابات، والاستفادة من خبرة المبرمجين وأصحاب الخبرة في هذا المجال من أساتذة الجامعات المتعاونين مع الجمعية.

(١) سورة البقرة آية: ٢٤٥.

(٢) سورة البقرة آية: ١٩٥.

العمل على تنمية موارد الجمعية عن طريق تشجيع رجال الأعمال وذوي اليسار والغنى على الوقف الذي يعود ريعه لصالح تعليم القرآن الكريم، مع مكاتبتهم من حين لآخر، من أجل دعم أنشطة الجمعية ومسابقاتها.

توجيه المدرسين إلى الإصلاحات والسجون ودور الرعاية الاجتماعية رغبة في استصلاح هذه الفئة التي مالت عن الطريق المستقيم وتوجيهها الوجهة السليمة وفق منهج الكتاب والسنة، حتى يخرجوا بعد ذلك مستقيمين على طاعة الله ملتزمين بمنهجه سائرين على طريقه نافعين أمتهم ووطنهم.، وقد كان لأمر خادم الحرمين الشريفين بتخفيف مدة السجن على من حفظ القرآن أكبر الأثر في إقبال هؤلاء على حفظ القرآن والعناية به، فقد بلغ عدد الخائمين في إصلاحيتي الحائر والملز سبعة طلاب، وبلغ عدد الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم فيها ١٢١ طالباً^(١).

المبحث الرابع معهد القرآن الكريم وعلومه التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن

الكريم بمنطقة الرياض

يعد معهد القرآن الكريم وعلومه من أكبر مناشط الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض، لما له من دور هام وأثر بارز في تعليم القرآن الكريم والتوسع في دراسة علومه، ليتخرج المدرسون الأكفاء لتعليم القرآن وعلومه منه، وكذا الأئمة والدعاة، حيث تدرس فيه إلى جانب القرآن الكريم وعلومه العلوم الشرعية الأخرى.

وسيكون التعريف بهذا المعهد من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول نشأته ومراحل تطوره

نشأت فكرة المعهد عند القائمين على الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض لما أصبحت الحاجة ملحة لمدرسين للقرآن الكريم ليقوموا بالتدريس في الحلقات التابعة للجمعية الخيرية، وكذلك لما ازدادت الحاجة لأئمة المساجد التي ازداد عددها بفضل الله بالرياض وغيرها؛ فأصبحت أمنية الجميع إيجاد معهد متخصص في تدريس القرآن

(١) ينظر: التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض لعام ١٤١٧ هـ - ١٤١٨ هـ.

الكريم وعلومه وما يحتاج إليه طالب العلم من العلوم الشرعية، وبفضل الله تعالى تحقق الأمل ثم بجهود أهل الخير والمشايخ، وعلى رأسهم فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان ثم بالدعم الذي تبرع به صاحب السمو الأمير محمد بن سعود الكبير أتابه الله، وكذلك الدعم والتأييد الذي تفضل به صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض جزاه الله خيرًا.

افتتح المعهد في عام ١٤٠٢هـ وذلك بحضور جمع من المشايخ والعلماء وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله رئيس مجلس القضاء الأعلى، وشرف الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الأمير محمد بن سعود الكبير. وذلك تحت إشراف فضيلة رئيس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان.

وقد تم وضع المناهج التعليمية من قبل مجلس الجمعية الخيرية وتحت إشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأصدر مجلس إدارة الجماعات الخيرية برئاسة مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في جلسته عام ١٤٠٢ - ١٤٠٣هـ المنعقدة في ٧ / ٥ / ١٤٠٣هـ قرار رقم ١٧ بالموافقة على إنشاء معهد القرآن الكريم وعلومه واعتمدت عمادة شؤون الطلاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، في جلستها الثالثة المنعقدة بتاريخ ١٢ / ٤ / ١٤٠٤هـ والمعتمد محضرها من سعادة وكيل الجامعة بتاريخ ٢ / ٨ / ١٤٠٤هـ القرار رقم (٤) ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ

" تعتبر ثانوية معهد القرآن الكريم بالرياض مؤهلاً بكليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية بالجامعة".

ومقر المعهد الحالي في المبنى الرئيسي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض، وتسعى الجمعية لإيجاد مبنى مستقل للمعهد يستوعب المراحل الثلاث.

المطلب الثاني أهداف المعهد

تخريج مدرسين مؤهلين لتدريس القرآن الكريم وعلومه في الحلقات والمدارس والمعاهد

العلمية.

تخرج طائفة من القراء تجيد الإقراء بالروايات المختلفة.
إعداد دعاة للقيام بواجب الدعوة وإمامة المسلمين بالمساجد.
عقد دورات تدريبية لأئمة المساجد ومدرسي القرآن الكريم لرفع مستواهم.
وقد افتتح في المعهد مرحلتان: المتوسطة والثانوية، وقد تخرج في المعهد العديد من الطلاب، وقد وافق المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جلسته التي عقدت بتاريخ ١٥ / ٧ / ١٤١٩ هـ على افتتاح قسم ابتدائي في المعهد يكون رافداً للقسم المتوسط والثانوي لإمداده بالطلاب.

المطلب الثالث المناهج الدراسية في المعهد

المناهج التي تدرس في القسم الابتدائي هي مناهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية التابعة لوزارة المعارف، بالإضافة إلى بعض العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، ومناهج المرحلتين المتوسطة والثانوية هي المناهج التي تدرس في المعاهد العلمية مع إضافة بعض العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه كالشاطبية ورسم المصحف وتوجيه القراءات وعلم الفواصل، وبهذا يعتبر معهد القرآن الكريم وعلومه هو المعهد الوحيد الذي يدرس هذه العلوم في المملكة العربية السعودية.

المطلب الرابع المميزات التي يمنحها المعهد لطلابه

المطلب الرابع: المميزات التي يمنحها المعهد لطلابه:

يمنح الطالب شهادة دراسية بعد كل مرحلة.
التخصص الرفيع والمثالي الذي يمتاز به الطالب عن غيره في علوم القرآن والقراءات ونحوها.

يصرف للطلاب مكافأة شهرية في المرحلة المتوسطة مقدارها ٢٥٠ ريال، وفي المرحلة الثانوية ٣٠٠ ريال.

يقبل خريجو المعهد في كليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية بجامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية.

الفصل الرابع

المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض

أنزل الله ﷻ القرآن الكريم رحمة وهدى لمن استهدى به، ونوراً وضياء لمن سار على نهجه والتزم طريقه، كما قال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ ^(١) ويقول تعالى ﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ^(٢) (الإسراء: ٨٢) .

ويشترك في وجوب تعلمه وحفظه والعناية به وفهم معانيه ومعرفة تفسيره والعمل به، الرجال والنساء، وتعليم المرأة القرآن الكريم كانت له بداياته المشكورة المحمودة في بيوت بعض النساء اللاتي تعلمن القرآن وحفظنه، ولكن كان تعليمهن غيرهن من النساء في حدود ضيقة لانشغال المرأة بأعمال الأسرة وأعباء البيت وهي كثيرة في الزمان القديم مع قلة الحوافز وعدم تهيئة السبل وتذليل العقبات التي تواجه تعليمها.

لذا فقد حرصت الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جميع مناطق المملكة على العناية بتعليم كتاب الله ﷻ جميع فئات المجتمع من بنين وبنات، فليست المرأة بأقل نصيباً في التعليم والرعاية من الرجل، فهي ركن أساس في بناء الأسرة المسلمة وتربية الأجيال التربية الصالحة النافعة لأنفسهم وأوطانهم وأمتهم، ولا يتحقق ذلك إلا عندما ترتبط المرأة المسلمة بكتاب ربها وسنة رسولها عليه الصلاة والسلام، لتتخلق بأخلاقه وتتأدب بأدابه وتسير على نهجه وتقتفي أثره.

وسوف أتحدث في هذا الفصل عن نموذج واحد من هذه النماذج الطيبة المباركة

(١) سورة الشورى آية: ٥٢.

(٢) سورة الإسراء آية: ٨٢.

للمدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم، وهي المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرياض، وما يقال عن هذه المدارس من خلال هذه الدراسة يقال عموماً في المدارس النسائية الأخرى في مدن المملكة، حيث إنها تشترك جميعها في أهدافها ومقاصدها الشريفة، كما أن أنظمتها ومناشطها متقاربة.

يتبين ذلك من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول نشأة المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض

افتتحت أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم للنساء بالرياض عام ١٤٠١هـ وكانت حلقة واحدة تدرس فيها ثلاثون دارسة تقريباً، وبمن من الله وتوفيقه كلل الله جهود القائمين على هذه الإدارة بالنجاح، ورحب الناس عامة بهذه الفكرة، وبدأ إقبال الدراسات يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر، حتى بلغ عدد الدارسات هذا العام (٢٧٨٠٠) دارسة، يدرسن (١١٥٠) معلمة، وعدد المدارس (١٢٩) مدرسة.

ويدير هذه المدارس الإدارة العامة للمدارس النسائية التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض، ومن أجل كثرة المدارس والدارسات قامت الإدارة بتوزيع المدارس إلى فروع لتحسين أوضاعها وأداء رسالتها بصفة أفضل. وهي: فرع الشرق وفرع الغرب وفرع الشمال وفرع الجنوب وفرع الوسط. ولكل فرع إدارة مستقلة تتكون من المدير والمشرف والموظفين، ومكتب إشراف وتوجيه نسائي لمتابعة عمل المديرات والمعلمات وتنفيذ الدورات، وتقوم الإدارة بدور الإشراف المتكامل من تخطيط وتطوير وتنظيم وتقويم ودعم ومساندة وإشراف على المدارس النسائية التابعة لها، وذلك حسب الهيكل التنظيمي التالي:

مكتب المدير العام ويتبعه السكرتارية، ومكاتب الصادر والوارد والحاسب والملفات، والحاسبة، والصندوق والمستودع.

مكتب نائب المدير العام، وهو مكلف ببعض المهام، وينوب عن المدير العام، وينظم المسابقات والاختبارات السنوية.

الشؤون التعليمية ويتبعها المناهج والدورات والإشراف والتوجيه.
تنمية الموارد وتتولى تنظيم خطابات التبرعات بالبريد وإعدادها وغير ذلك.

المبحث الثاني أهدافها

وضعت الإدارة العامة للمدارس النسائية وذلك بإشراف الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض أهدافاً سامية تأمل تحقيقها وتسعى بكل ما لديها من جهود في تنفيذها، مع مساندة أهل الخير والإحسان ودعمهم والاستعانة بذوي الخبرة والتوجيه والتربية في هذا المجال.

وأهداف المدارس النسائية ما يلي:

تعليم المرأة المسلمة كتاب الله تعالى تلاوة وحفظاً وتجويداً.
التأكيد على أهمية القرآن في حياة المرأة المسلمة.
تخريج حافظات لكتاب الله تعالى.
الإسهام في تنشئة المرأة المسلمة وتحسينها بأداب القرآن الكريم وأخلاقه.
رفع كفاءة الدارسات ليقمن بتدريس القرآن الكريم وسد الحاجة في ذلك.

المبحث الثالث نظامها وضوابطها

المطلب الأول نظام فتح المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم

وضعت الإدارة العامة للمدارس النسائية نظاماً لفتح المدارس النسائية، يقوم على عدد من الشروط، التي جعلت في غاية المناسبة لخصوصية المرأة المسلمة ومراعية لأحكامها، وما تحتاج إليه من ضبط ومتابعة ورعاية، ويتم ذلك حسب ما يلي:
توجيه خطاب لرئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم من جماعة الحي بشأن طلب فتح مدرسة نسائية لتحفيظ القرآن الكريم في الفترة المسائية، مع بيان ذكر اسم المشرف واسم النائب.

يتم اختيار إحدى مدارس الرئاسة لتعليم البنات، لتكون مقرراً لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم في الفترة المسائية، شريطة أن تكون المدرسة المختارة مهيأة ومناسبة لذلك، مع

إرفاق وصف للموقع.

يتعهد المشرف بأن يكون حلقة وصل مستمرة بين المدرسة والجمعية الخيرية لمتابعة المدرسة.

يشترط أن يكون المشرف والنائب متزوجين، وتكون إحدى محارمهما لها صلة بالمدرسة لتسهيل المخاطبة والمراسلة بين الإدارة والمدرسة.

يشترط أن يكون مع المشرف والنائب عضوان آخران من أهل الحي للاستعانة بهما وقت الحاجة، يتم اختيارهما من المشهود لهما بالصلاح والاستقامة من أئمة المساجد وغيرهم من طلبة العلم وأهل الصلاح.

ترشيح مديرة للمدرسة يتم اعتماد تعيينها من الجمعية الخيرية بعد اجتياز المقابلة الشخصية.

تعبئة النموذج الخاص بفتح مدرسة نسائية لتحفيظ القرآن الكريم.

تقيد الجميع بالتوجيهات واللوائح والأنظمة الصادرة من الجمعية الخيرية.

توفير حارس مع محرمه لفتح المدرسة وإغلاقها ويرابط وقت دوام المدرسة.

أما إقامة المدارس النسائية في مبان خاصة غير حكومية، فيتم حسب الضوابط التالية:

أن تكون هذه المدرسة تحت إشراف الجمعية ونظرها.

أن لا يكون بالقرب منها مبنى لمدرسة حكومية للبنات، ويكتفى بها إذا أمكن الدراسة

فيها.

(ج) أن يكون لها حارس مع زوجته.

(د) أن لا تكون قريبة من الميادين العامة، كالحدائق، والملاعب، والجمعيات التجارية.

(هـ) أن لا تكون داخل ساحة المسجد التي يصلى فيها.

(و) أن يكون المبنى تحت تصرف الجمعية الخيرية، وأن تتوفر فيه شروط السلامة

والأمن.

المطلب الثاني مواعيد الدراسة فيها ونظام دوامها اليومي

تقوم الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ممثلة بإدارة المدارس النسائية بتحديد مواعيد بداية كل فصل ونهايته، مستمدة ذلك من السياسة العليا للتعليم في المملكة.

تبدأ الدراسة مع بداية الفصل الدراسي (الأول، الثاني) وتنتهي قبل بداية اختبارات الفصل الدراسي بأسبوعين.

يبدأ الفصل الصيفي مع بداية الإجازة الصيفية وتنتهي الدراسة قبل اختبار الدور الثاني بأسبوع. الأسبوع الأول من الدراسة يكون للتسجيل وتهيئة المدرسة لاستقبال الدارسات. تتوقف المدارس النسائية خلال شهر رمضان المبارك، على أن تقوم المدرسة ببحث الدارسات على مراجعة حفظهن، واستغلال شهر رمضان المبارك لهذه الغاية. يُشعر أولياء الأمور بالمواعيد ضمن استمارة التسجيل.

أما نظام الدوام اليومي:

فتبدأ الدراسة بعد صلاة العصر مباشرة وتستمر إلى قبل أذان المغرب بربع ساعة في الشتاء ونصف ساعة في الصيف، لجميع أيام الأسبوع عدا يومي الخميس والجمعة، فتغلق المدرسة، ويوضع النظام في لوحة خارجية لأولياء الأمور.

المطلب الثالث شروط تعيين المعلمات

أن تكون قدوة حسنة ممتثلة لكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.
أن تتقن تلاوة القرآن، وأن تحفظ ما يناسب المرحلة التي تدرسها.
أن تكون على قدر من العلم الشرعي ومعروفة بسلامة الاعتقاد.
اجتياز اختبار القبول الذي يجرى لها من قبل الإدارة النسوية في الجمعية الخيرية.
أن تلتزم بالانضباط في الدوام وتطبيق التعليمات والأنظمة.

المطلب الرابع النقل وطريقته

تتحمل كل دار من الدور النسائية لتحفيظ القرآن الكريم هذه المسؤولية، ولديها إمكاناتها في ذلك، إما بالتعاون مع الرئاسة العامة لتعليم البنات، ولها جهودها المشكورة في

هذا المجال، وإما بدعم المحسنين ومساندتهم.

المطلب الخامس الضوابط العامة للمدارس النسائية

أداء الصلاة في وقتها داخل المدرسة، وحيث إن صلاة الجماعة في المسجد واجبة في حق الرجال فينبغي أن تتم المناداة على الدارسات قبل الأذان إذا كان هنا متسع من الوقت، وإلا فتؤخر حتى خروج المصلين من المسجد.

التزام الدارسات بالحجاب الشرعي من لبس العباءة وغطاء الوجه، انطلاقاً من التوجيهات القرآنية والأوامر الربانية، والتحذير من ارتداء الحجاب الشفاف أو وضع النقاب أو لبس (الكابات) أو وضع العباءة على الكتف... قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا اللَّيْلُ قُلٌّ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْتَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (١) (الأحزاب: ٥٩).

منسوبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم قدوة لغيرهن من النساء والفتيات؛ لذا عليهن الحرص على ما يلي:

عدم المغالاة في استخدام أدوات الزينة أو ارتداء الحللي اللافت للنظر أو استخدام العطور.

عدم السماح بإطالة الأظافر أو طلائها بالأصباغ.

التأكيد على وجوب التزام الدارسات اللاتي في السن المدرسي ارتداء الزي المدرسي الصباحي، على ألا تكون قصيرة أو ضيقة أو ذات فتحات أو ذات كم قصير، ويكون هذا في وقت الدراسة أو مناسبة الاحتفالات.

موضوع غياب الدارسات من الأمور المهمة التي ينبغي أن تولى عناية خاصة من المسؤولات في المدارس.

وإدارة المدارس النسائية تؤكد على العناية بذلك ومتابعة الدارسات من ناحية غيابهن

(١) سورة الأحزاب آية: ٥٩.

أو تأخرهن عن الحضور يوميًا، وإبلاغ أولياء أمورهن بأي غياب أو تأخر عن طريق الهاتف أو الكتابة وعدم التهاون في ذلك، لما يترتب عليه من ضرر على المدرسة والدارسات.

التعامل الحسن من الإداريات والمعلمات مع الدارسات دور كبير في أداء رسالتهن التربوية نحو الدارسات على أكمل وجه، وهذا يتطلب عددًا من الصفات التي ينبغي التخلق بها، ومن أهمها النزاهة والأمانة والقدوة وحب النظام والقدرة على كسب احترام الدارسات وثقتهن، وتكوين علاقات ببناء سليمة معهن، تشجعهن على العطاء المثمر وترفع من معنوياتهن، وتلمس حاجات الدارسات وتفهم مشكلاتهن وشكواهن بصدق واسع رحب، بحيث تكون المعلمة والإدارية كالأُم الحنون الواعية المدركة لحاجتهن ومشكلاتهن الأسرية والنفسية والاجتماعية.

إدارة المدارس النسائية تحرص على إبعاد الدارسات عن أي أمر من شأنه أن يسبب لهن المضايقة من قبل بعض ضعاف النفوس عند انصرافهن من المدرسة وانتظارهن لأولياء أمورهن، لذا ينبغي ملاحظة الآتي:

عدم السماح للدارسات أو المعلمات بالتجمع عند باب المدرسة عند خروجهن وعليهن البقاء داخل المدرسة حتى يسمعن نداء أسمائهن عند حضور أولياء أمورهن.

توجيه الدارسات وإرشادهن من قبل المسؤولات بالمدرسة إلى الاحتشام في لباسهن وهن قادمات إلى المدرسة أو في الطريق إلى بيوتهن وانصرافهن حال انتهاء الدوام.

جـ) عدم انتظار أولياء أمور الدارسات بناقن وأهليهن أمام الباب، والوقوف في المكان المخصص لذلك.

د) إبلاغ الحارس متابعة ما أشير إليه، وحث أولياء الأمور على التعاون في ذلك.

٨- الاحتفالات لون من ألوان الحوافز التشجيعية للدارسات، لذا حرصت إدارة المدارس النسائية أن تظهر هذه الاحتفالات بالمظهر اللائق، وأن تحقق الأهداف المرجوة منها حسب ضوابط الشريعة وآدابها.

المبحث الرابع مهامها ونشاطاتها

تنفيذ قرارات مجلس الجمعية بما يتعلق بمدارس التحفيظ ومجلس الإدارة واللجنة الاستشارية.

إعداد ميزانية إدارة المدارس النسائية، ومتابعة مصروفات الإدارة.

التعاون مع مدارس تحفيظ القرآن الكريم لإنهاء الإجراءات مع الجهات الرسمية.

اقترح فتح المدارس أو إغلاقها في الأماكن المناسبة.

إقامة الدورات المختلفة لإعداد ورفع مستوى منسوبات المدارس (تعليمياً وإدارياً).

إجراء مقابلات تعيين المعلمات والمديرات بالمدارس.

إعداد خطابات الشكر التقديرية والتشجيعية لمستحقيها من جميع الفئات.. (مديرات

- معلمات - متعاونات ومتعاونين - متبرعين ومتبرعات).

توجيه خطابات الإنذار ولفت النظر للمدارس ومنسوبيها إن وجدت ملاحظات عليها

بعد إقرارها من مجلس الإدارة.

وضع جداول الاختبارات للمدارس وإجرائها في موعدها المحدد.

إعداد الشهادات واعتمادها وإجراء كافة ترتيباتها الإدارية.

إعداد المناهج الخاصة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم واعتمادها من مجلس الإدارة.

تأمين الجوائز النقدية والعينية للحافظات والخاتمات والمتفوقات.

تنظيم الاحتفالات السنوية لتكريم الحافظات والخاتمات والمتفوقات.

جمع التبرعات النقدية لتقديم الإعانات للمدارس وللإدارة.

إدارة المدارس النسائية هي الجهة التي تحال إليها الشكاوى الخاصة بالمدارس.

تقديم الدراسات والاقتراحات لتقويم الإدارة والمدارس وتطويرها من قبل مجلس الإدارة

بصفة منتظمة.

إعداد تقرير سنوي عن إدارة المدارس النسائية وعن مدارسها لعرضه على مجلس

الإدارة.

إصدار الإعلانات التعريفية عن إدارة المدارس النسائية وعن المدارس.

تحديد مواعيد بدء الفصول الدراسية في العام الدراسي وانتهائها.

اتخاذ جميع الإجراءات الإدارية اللازمة لمنسوبي إدارة المدارس ومنسوباتها وإعداد الملفات الخاصة بذلك.

أصدرت إدارة المدارس النسائية كتاباً في مهارات تعليم القرآن للنساء بغية رفع مستوى المدرسات وإيجاد الطرق المناسبة والجدادة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، كما أصدرت أيضاً كتاباً آخر يتضمن مناهج تدريس القرآن الكريم وما يصحب ذلك من مواد أخرى كالفقه والسلوك والأحاديث والأذكار.

الفصل الخامس

المؤسسات الأخرى التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم

إلى جانب الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم قامت مؤسسات خيرية تعنى بتعليم القرآن الكريم وعلومه، غير مرتبطة بالجمعيات الخيرية، ولبيان دور هذه المؤسسات وحلقاتها في تعليم القرآن وحفظه والعناية بعلومه جاء أفراد دراستها في هذا الفصل وذلك من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول المدرسة الصالحة لتحفيظ القرآن الكريم في حريملاء

أسسها الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سليمان الراشد، وأقام لها مبنى مع المسجد المجاور لها المسمى " الموافق"، ثم طلب الشيخ محمد بن صالح بن سلطان من مؤسسها الأول أن يضمها إليه ليتم تطويرها وتوسيع نشاطها، ويتولى الإنفاق عليها، فوافق الشيخ عبد الله على ذلك.

وتم افتتاح المدرسة في يوم الخميس الموافق سنة ٢١ / ١٢ / ١٤٠٠هـ في حفل كبير بهذه المناسبة، ثم بدأت الدراسة في المبنى الجديد للمدرسة المهياً تهيئة مناسبة بفصوله الدراسية وغرفة الإدارية وساحاته الواسعة وقاعته الكبرى للاحتفالات وجميع الخدمات الأخرى المساندة، وذلك يوم السبت الموافق ٨ / ٩ / ١٤٠٣هـ وهي تحت إشراف مباشر

من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، والدراسة فيها على فترتين الأولى بعد العصر، والثانية بعد العشاء، وهي مقسمة على عدة مستويات، كل مستوى له منهج في حفظ القرآن الكريم مع العناية بتجويده، والتعليم فيها يشمل الطلاب والطالبات. وقد بلغ عدد طلابها (٣٢٥)، وعدد طالباتها (٤١٦)، وعدد المدرسين (١١)، وعدد المدرسات (٢٠)، وعدد الحفظة للقرآن الكريم كاملاً (١٨).

المبحث الثاني المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه في الرياض

أنشئ هذا المركز الخيري سنة ١٤٠١هـ في الرياض ليسهم في تعليم القرآن الكريم وعلومه وتدرسه مع تدريس السنة النبوية ومبادئ العقيدة والفقه، وذلك في ثلاثة مستويات، كل مستوى سنة دراسية كاملة، وذلك بإشراف مباشر من وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وقد افتتح المركز مدرستين للرجال في الرياض، وبلغ عدد الدارسين فيهما (٤٥٤) يدرسه (١٧) مدرساً.

كما تم افتتاح سبع مدارس نسائية في مدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات تدرس فيها طالبات المركز منتشرة في أحياء مدينة الرياض، وقد بلغ عدد فصولها (٤٠) فصلاً، يدرس فيها (٧٨٠) طالبة ويدرسه (٢٥) مدرسة، وتدرس في هذا المدارس المواد التالية: القرآن الكريم تلاوة وحفظاً، التجويد، علوم القرآن، الحديث، مصطلح الحديث، أصول التخریج، الفقه، مدخل الفقه، الفرائض، القواعد الفقهية، أصول الفقه، العقيدة، وعدد الحصص الدراسية في الأسبوع (١٢) حصة بواقع ثلاث حصص يومياً، والدراسة مسائية.

المبحث الثالث حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد التي لا ارتباط لها بالجمعيات

الخيرية

لإقبال الناس على تعلم كتاب الله ﷺ وحفظه - والله الحمد- نشط أئمة المساجد ومحبو الخير من جماعة المسجد وغيره في إقامة حلقات متعددة، تتفاوت قلة وكثرة من مسجد إلى مسجد ومن جامع إلى جامع حسب الإقبال عليها، والغالب أن الحلقات التي

تكون بعد العصر لصغار السن حتى المرحلة المتوسطة، وبعد المغرب والعشاء لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية والموظفين، وبعد الفجر للمجتهدين الراغبين في حفظ القرآن كاملاً أو من يرغب مراجعة حفظه.

وبعد لقائي واتصالي ببعض المسؤولين عن هذه الحلقات أو المدارس الخيرية تبين لي أن هناك جملة من الأسباب التي جعلت هذه الحلقات لا ترتبط بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومنها:

أن الجمعيات الخيرية لا توفر مدرسي هذه الحلقات، لطول الإجراءات الرسمية في استقدام هؤلاء المدرسين بعد المقابلات التي تعمل معهم.

أن الجمعيات الخيرية لا تتكفل بدفع رواتب هؤلاء المدرسين، فلا رابط حينئذ بين هذه الحلقات والجمعيات الخيرية.

رغبة القائمين على هذه الحلقات من أئمة المساجد أو محيي الخير في عدم الارتباط بنظام معين ملزم لهم بلوائحه وتنظيماته.

وهذه الحلقات لها جهودها المباركة في تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه مع قيام المسؤولين عنها ببعض المناشط الأخرى كالرحلات الترفيهية والمسابقات الثقافية والتوجيهات النافعة للشباب المرتبط بهذه الحلقات وبالأسر القريبة من المسجد، حيث تفقد أحوالهم ورعاية مصالحهم ودعوتهم إلى حفظ القرآن والمشاركة في المسابقات الثقافية التي تقيمها هذه الحلقات.

لكن عدم ارتباط هذه الحلقات بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وفروعها له الآثار السلبية الآتية:

أن هذه الحلقات لا تُضمن الاستمرارية لها، لأنها قائمة على جهود إمام المسجد أو أفراد معينين معه، وقد تتوقف هذه الحلقات عن عملها بسبب انتقال إمام المسجد أو هؤلاء الأفراد أو بانقطاعهم عن هذا العمل لأي سبب. أما لو كانت تحت لواء الجمعيات الخيرية وبإشرافها فإنها ستستمر بإذن الله عز وجل.

أن هذه الحلقات تفتقر إلى متابعة المدرس والنظر في نشاطه حيث لا يوجد بها موجهون متابعون لأعمال المدرسين بها، بخلاف الجمعيات الخيرية فإن بها موجهين أكفاء ذوي خبرة ودراية، يُثبت عمل كل مدرس في دفاتر مستقلة للمتابعة.

أن طلاب هذه الحلقات لا يمكنون من المشاركة في المسابقات المحلية أو الدولية، أو الاختبار السنوي للجمعيات الخيرية، مع ما يكرمون به من الشهادات التقديرية والجوائز التكريمية، وحرمانهم من هذا لا يحفزهم إلى الأمام، كما أنه لا يتعرف - بسبب عدم مشاركتهم - على قدراتهم في الحفظ والإتقان وحسن الصوت وضبط التجويد.

أن عدم الارتباط بالأنظمة واللوائح يسبب الارتجالية والاضطراب في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التي تكون في غالبها مرتجلة تصدر عن شخص واحد ومن رؤية واحدة ضيقة.

ثم إن عدم تمكن الجمعيات الخيرية من دفع رواتب هؤلاء المدرسين سببه أنها تحملت رواتب مدرسين كثر كلها قائمة على نفقات المحسنين ودعمهم، وبعض المسؤولين في هذه الجمعيات يتعهد برواتب مدرسي هذه الحلقات بعد السنة الأولى ليضمن استمرار هذه الحلقات وجدية أهلها في الحفظ والعناية به.

الخاتمة والتوصيات

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فإنه بعد كتابة هذا البحث " عن الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية" ولقاءاتي مع المسؤولين عن بعض هذه الجمعيات الخيرية وفروعها تبين لي ما يلي:

أولاً: قيام المملكة العربية السعودية بجهودها المباركة في العناية بكتاب الله ﷻ انطلاقاً من نهجها الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين، وأداء للأمانة الملقاة على عاتقها تجاه الإسلام وكتابه المتزل وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

ثانياً: من هذه الجهود المشكورة المباركة رعاية الدولة -وفقها الله - للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، مادياً ومعنوياً، فخصصت لها الإعانات السنوية، ومنحتها الأراضي التي تقيم عليها مبانيها، رغبة في تقويتها وتحقيق مقاصدها وضمان استمراريتها وثباتها.

ثالثاً: أن هذه الجمعيات الخيرية وفروعها والمؤسسات الأخرى التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم وعلومه تقوم أيضاً على دعم أهل الخير والإحسان الراغبين في خدمة كتاب الله ﷻ سواء بالعمل التطوعي في هذه الجمعيات أو في تقديم التبرعات والهبات وإقامة الأوقاف لها.

رابعاً: أن لهذه الجمعيات الخيرية وفروعها وغيرها أعمالاً جليلة وجهوداً مشكورة في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه لعموم الناس، الذكور والإناث، الكبار والصغار، المواطنين والمقيمين، والإقبال عليها كثير متزايد - والله الحمد - والناظر في الإحصائيات العامة للجمعيات وغيرها والتقارير السنوية لها يتجلى له ما وصلت إليه من إنجازات وتطلعات مباركة، تبشر بمستقبل مشرق زاهر.

خامساً: شمول خير هذه الجمعيات وغيرها جميع مناطق المملكة، وما تضمنه من محافظات ومراكز وأماكن تجمع البادية، بل امتد نشاطها إلى نزلاء السجون ودور

الملاحظة، فأقيمت لهم الحلقات الكثيرة لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، رغبة في استصلاحهم وتقويم ما اعوج من سلوكياتهم والأخذ بأيديهم إلى طريق الهداية والاستقامة، وقد استفاد منها مجموعات كثيرة من التزلاء بتخفيف مدة سجنهم، حسب قرار خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - في هذا الأمر.

سادساً: نهوض وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بواجبها تجاه الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ورعايتها واحتضانها، والحرص على تطويرها والعمل على توسيع مناشطها وحسن أدائها كي تقوم بواجبها المنوط بها وتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، وذلك بعد أن كلفت الإشراف عليها بعد الجهود التي بذلتها تجاهها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وكيما تقوم هذه الجمعيات الخيرية وغيرها بهذه الجهود الطيبة المنوطة بها وتحقيق الأهداف المنشودة منها فإنني أؤكد على ما يلي:

أولاً: بذل الجهد والرعاية لهذه الجمعيات الخيرية وغيرها بوضع الخطط التعليمية والتربوية والتشجيعية كي تقوم بواجبها.

ثانياً: دعم هذه الجمعيات ومساندتها بالخبرات العلمية من قبل الأساتذة المتخصصين والمشرفين التربويين.

ثالثاً: دعوة أهل الخير وذوي اليسار والغنى إلى دعمها وإقامة الأوقاف الخيرية الثابتة لها وتذكيرهم بفضائل هذه الأعمال، ومتابعتهم في ذلك، وبيان ما تم إنجازه وتحقيقه لهم بالإحصائيات والتقارير كي يستمر الدعم والتعاون.

رابعاً: الحرص على اختيار المعلم المتقن ذي الدراية بطرائق التدريس ومراعاة الفروق بين الطلاب وإحسان التعامل معهم، وتنويع أساليب التقويم الحافزة للطلاب، وأن يكون قدوة حسنة لهم، مع مراعاة الأعباء التي يتحملها الطالب خلال اليوم الدراسي بمدارسه حسب مرحلته الدراسية، والعناية بإقامة الدورات التي تنمي مواهب الأساتذة وتزيد في قدراتهم وأداء مهامهم على الوجه الأفضل.

خامساً: المتابعة المستمرة لسير الطلاب من قبل أولياء أمورهم، والتأكيد على ذلك، أداء لأمانة تربية الأولاد ومسؤولية رعايتهم.

سادساً: إيجاد الحوافز المعنوية والمادية التي تقدم للمبرزين من طلاب الحلقة ودعم تلك الجوائز، وذلك من خلال إقامة الحفلات التي تقام بصفة متكررة في مسجد الحلقة أو قاعة الاحتفالات، مع العناية بالنشاطات التربوية والبرامج المتنوعة كالزيارات والرحلات والمسابقات وغيرها، التي تجدد نشاط الطلاب وتوجد التعويض الأمثل عن المغريات التي تنازع رغبتهم وميولهم خارج الحلقة، مع استغلال هذه اللقاءات في التوجيه والإرشاد.

سابعاً: تتبع حالات الطلاب وأسره المادية من قبل القائمين على المدارس الخيرية، وصرف إعانات خاصة للمستحقين من صندوق الجمعية أو من جمعيات البر أو مخاطبة ذوي الغنى بأحوال هذه الأسر لإعانتها ومساعدتها.

ثامناً: تقديم الهدايا والشهادات التكريمية لأولياء أمور الطلاب والجهات الداعمة لهذه الحلقات والإشادة بهم، وهذه الطريقة لها أثر واضح في استمرار عطاء هؤلاء ودعمهم وتشجيع غيرهم.

تاسعاً: السعي في توظيف القائمين على هذه الجمعيات الخيرية وفروعها، فإن غالب جهازها الإداري يقوم به متعاونون أحياناً - جزاهم الله خيراً - ولا شك أن تعيين هؤلاء أو غيرهم يضمن استمرار العمل وتطوره وعدم انقطاعه، ثم هو شكر وتقدير لهؤلاء العاملين.

أسأل الله ﷻ أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلنا وأهلنا وخاصته وأن يوفقنا لما يرضيه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع

- التبيان في آداب حملة القرآن - أبو زكريا يحيى بن شرف النووي - تحقيق عبد القادر الأرناؤوط - مكتبة دار البيان - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض ١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - أحمد بن علي الخطيب البغدادي - تحقيق الدكتور محمود الطحان - مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ومسيرتها المباركة - إصدار وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - ١٤١٩هـ.
- سير أعلام النبلاء - محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق شعيب الأرناؤوط وغيره - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- صحيح سنن ابن ماجه - تأليف محمد ناصر الدين الألباني - مكتب التربية العربي لدول الخليج - المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري - الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - مكتبة الرياض الحديثة - دار الفكر - بيروت.
- فضائل القرآن - أبو الفداء إسماعيل بن كثير - تحقيق زهير الكبي - دار الفكر العربي - بيروت.
- فضائل القرآن - أبو عبيد القاسم بن سلام - تحقيق وهبي سليمان غاوجي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- مجلة الهدى - من إصدار معهد القرآن الكريم وعلومه التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - العدد العاشر - ١٤١٥هـ.
- المجموع شرح المهذب - أبو زكريا يحيى بن شرف النووي - دار الفكر - بيروت.

فهرس الآيات

- ٧ إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب
- ٧ إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
- ١٠ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
- ٨ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا
- ٢ قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا
- ٢ قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى
- ٢ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
- ٦ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
- ٢ لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم
- ٣٣ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله
- ٧ وإذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه
- ٣٣ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن
- ٣٧ وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان
- ٢ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة
- ٦ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين
- ٢ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى
- ٣٨ ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا
- ٨ وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون
- ٧ ي أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من
- ٢ يأبها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى
- ٤٣ يأبها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من
- ٧ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى

فهرس الأحاديث

- خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٣٣
- من علم علما فله أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل ٨

الفهرس

٢	المقدمة
٤	خطة البحث
٦	تمهيد
٦	المبحث الأول فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه
١٠	المبحث الثاني جهود المملكة العربية السعودية في العناية بالقرآن الكريم
١٢	الفصل الأول
	وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
١٢	
١٢	المبحث الأول تكليف الوزارة بالإشراف على الجمعيات الخيرية وأغراض ذلك
١٣	المبحث الثاني المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم واختصاصاته
١٥	المبحث الثالث الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات واختصاصاتها
١٦	الفصل الثاني الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية
١٧	المبحث الأول مفهوم الجمعية الخيرية ونظامها ومسؤولياتها
٢٢	المبحث الثاني تعريف موجز بالجمعيات الخيرية وفروعها
٢٢	أولا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض
٢٣	ثانيا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة مكة المكرمة
٢٣	ثالثا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة المدينة المنورة
٢٤	رابعا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم
٢٥	خامسا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية
٢٦	سادسا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة عسير
٢٦	سابعا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة تبوك
٢٧	ثامنا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة حائل
٢٨	تاسعا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الحدود الشمالية
٢٨	عاشرا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة جازان
٢٨	الحادي عشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة نجران
٢٩	الثاني عشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الباحة
٢٩	الثالث عشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الجوف

المبحث الثالث البرامج والإنجازات التي حققتها الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ...	٣٠
الفصل الثالث.....	٣١
الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض	٣١
المبحث الأول نشأتها ومقرها وفروعها	٣١
المبحث الثاني أهدافها.....	٣٣
المبحث الثالث نشاطاتها.....	٣٤
المبحث الرابع معهد القرآن الكريم وعلومه التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض	٣٥
المطلب الأول نشأته ومراحل تطوره	٣٥
المطلب الثاني أهداف المعهد.....	٣٦
المطلب الثالث المناهج الدراسية في المعهد.....	٣٧
المطلب الرابع المميزات التي يمنحها المعهد لطلابه	٣٧
الفصل الرابع.....	٣٨
المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض.....	٣٨
المبحث الأول نشأة المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض	٣٩
المبحث الثاني أهدافها.....	٤٠
المبحث الثالث نظامها وضوابطها.....	٤٠
المطلب الأول نظام فتح المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم.....	٤٠
المطلب الثاني مواعيد الدراسة فيها ونظام دوامها اليومي.....	٤٢
المطلب الثالث شروط تعيين المعلمات	٤٢
المطلب الرابع النقل وطريقته.....	٤٢
المطلب الخامس الضوابط العامة للمدارس النسائية.....	٤٣
المبحث الرابع مهامها ونشاطاتها.....	٤٥
الفصل الخامس.....	٤٦
المؤسسات الأخرى التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم.....	٤٦
المبحث الأول المدرسة الصالحة لتحفيظ القرآن الكريم في حريملاء.....	٤٦
المبحث الثاني المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه في الرياض	٤٧
المبحث الثالث حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد التي لا ارتباط لها بالجمعيات الخيرية	٤٧

٥٠	الخاتمة والتوصيات.....
٥٣	فهرس المصادر والمراجع.....
٥٤	فهرس الآيات.....
٥٥	فهرس الأحاديث.....
٥٦	الفهرس.....